

أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طالبات جامعة الطائف في مقرر الثقافة الإسلامية

محمد نمر إبراهيم بابية*

برهان نمر إبراهيم بابية*

*استاذ مناهج التربية الاسلامية وطرائق تدريسها المساعد في قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم بجامعة الطائف
**استاذ مناهج التربية الاسلامية وطرائق تدريسها المساعد في قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم بجامعة الطائف

أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تنمية مهارة حل

المشكلات لدى طالبات جامعة الطائف في مقرر الثقافة

الإسلامية

التغيير متجدد الأحداث، وبكل ما ينشأ عن هذا التغيير من مشكلات توجب إعداد الناشئة لمواجهتها. ومن هنا ارتفعت دعوى التربويين في العقود الأخيرة إلى ضرورة التركيز على تحقيق تعليم وظيفي يرتبط بكل ما يحتاجه المتعلم في حياته العملية من مهارات، لمواجهة متطلبات ومشكلات الحياة المتزايدة [1].

وتناغماً مع هذا الاتجاه ظهرت دعوات عدة؛ تدعو لتبني فكرة التعلم المتمركز على المشكلات كواحد من أبرز مناهج التعلم الحديث في ظل جعل المتعلم وحاجاته محوراً رئيساً في العملية التعليمية التعلمية، بهدف تنمية قدرته على التفكير وعلى حل المشكلة من أجل إعداده للمستقبل بكل ما فيه، ولعل هذا ما حمل جانبيه على وضع حل المشكلات في رأس الهرم التنظيمي للتعلم [2].

وامتلاك الطلبة لمثل هذه المهارات لن يتأتى من خلال النمو الطبيعي وحده، ولا من تراكم المعرفة أو التركيز عليها فقط، بل لا بد من توفير فرص تعليم حقيقية لتدريب الطلبة على استخدامها وتوظيفها عملياً لتصبح سلوكاً ملازماً لهم في حياتهم [3]، ومن هنا تكاثفت جهود التربويين للبحث في تطوير استراتيجيات تدريسية من شأنها أن تنمي هذه المهارات؛ وعلى رأسها مهارة حل المشكلات في شتى المباحث عموماً، وفي مبحث التربية الإسلامية وعلومها خصوصاً.

فطلبة الجامعة على مفترق طرق بين الحياة الجامعية ومرحلة الخوض في خضم الحياة بما فيها من مشكلات وتحديات؛ فكان لا

الملخص - هدفت الدراسة الحالية التعرف على أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طالبات جامعة الطائف في مقرر الثقافة الإسلامية وحاولت الإجابة عن السؤال الآتي:
- ما أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طالبات جامعة الطائف في مقرر الثقافة الإسلامية؟

وللتوصل إلى إجابة هذه السؤال تم اختيار مجموعتين من طالبات مقرر الثقافة الإسلامية للفصل الثاني للعام 1433-1434هـ في جامعة الطائف إحداهما ضابطة، والثانية تجريبية والتي مثلت عينة الدراسة. وقام الباحث بتطوير أداة الدراسة وهي اختبار لقياس مهارة الطلاب في حل المشكلات الأسرية، وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها، ويعد تنفيذ التجربة وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، تم التوصل إلى النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في القدرة على حل المشكلات، تعزى لاستخدام استراتيجية عظم السمكة. وعليه يوصي الباحثان بضرورة تضمين مقرر الثقافة الإسلامية مجموعة من المشكلات الأسرية يتصدى الطالب لحلها باستخدام هذه الاستراتيجية، وكذلك ضرورة تدريب مدرسي هذا المقرر على استخدام استراتيجية عظم السمكة في تدريس بعض موضوعاته؛ الأمر الذي يرتقي بتدريسه هذا المقرر وبما يسهم في رفع مستوى مهارات الطلاب في حل المشكلات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية عظم السمكة، مهارة حل المشكلات.

1. المقدمة

يعد إعداد الجيل للحياة إعداداً متكاملًا من أبرز مهام التربية، خاصة في ظل تزايد تعقيدات الحياة في زمن متسارع

به بعض الدراسات من ضرورة تقديم المزيد من الدراسات التي تبحث في تنمية قدرة الطلبة على حل المشكلة كدراسة فيرا وهانا [4] ودراسة حمودة [5] ودراسة خشان [6] ودراسة العراقي وبابيه [7]، جاءت هذه الدراسة استكمالاً لما سبق لتتناول أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تدريس مقرر الثقافة الإسلامية في تنمية مهارة حل المشكلات لدى الطالبات.

ويمكن تحديد مشكلة هذه الدراسة بمعرفة أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طالبات جامعة الطائف في مقرر الثقافة الإسلامية.

أ. أهمية الدراسة

تبحث هذه الدراسة في أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تنمية قدرة الطالبات على حل المشكلات في مقرر الثقافة الإسلامية، ومن المؤمل أن تفيد هذه الدراسة في الآتي:

الجانب النظري

- حيث من المؤمل إثراء الأدب النظري المتصل بموضوع الدراسة، خاصة ما يرتبط باستخدام استراتيجية عظم السمكة وأثرها في تدريس التربية الإسلامية، فتكاد تكون هذه الدراسة الوحيدة التي بحثت في أثر استخدام عظم السمكة في تدريس التربية الإسلامية - في حدود علم الباحث، وكذا من المؤمل أن تكون هذه الدراسة قد طرقت موضوعاً غاية في الأهمية وهو البحث في طرائق تنمية مهارات حل المشكلات المتصلة بنظام الأسرة لدى لطلبة.

- إن هدف هذه الدراسة مرتبط بفئة تعد من أكثر فئات المجتمع أهمية وهم طلبة الجامعات، كونهم يمثلون الفئة المثقفة فيه، فكان لا بد من منح حاجاتهم ومتطلباتهم اهتماماً من خلال تقديم الدراسات التي تعنى بذلك، فإعدادهم للمرحلة التي تلي الدراسة الجامعية ومشكلاتها يعد أمراً بالغ الأهمية.

- كما أن نتائج هذه الدراسة تشكل إضافة حلقة جديدة إلى سلسلة نتائج الدراسات التي قدمت في المباحث التعليمية الأخرى ممن

بد من إعدادهم الإعداد المناسب لمتطلبات هذه المرحلة، وذلك من خلال تدريبهم على حل المشكلات التي قد يواجهونها وفق منهج علمي منضبط بالقواعد الشرعية، فهم أيضاً الفئة الأقرب للدخول في عالم الحياة الأسرية بما فيها من خير، وما يتبعها من مشكلات أسرية قد تطرأ، والتي تحتاج إلى علاج ناجح تستقيم به الحياة الأسرية، وأن امتلاكهم لهذه المهارات سيسهم في الحد من تفكك الأسر، وبما يضمن الوصول إلى أسر مترابطة من شأنها أن تكون لبنات قوية في صرح مجتمع إسلامي متراس اجتماعياً، خالٍ من أسباب التقويض بإذن الله عز وجل.

ولما كانت مقررات التربية الإسلامية والثقافة الإسلامية مرتعا خصبا وبيئة مناسبة لتنمية هذه المهارات في ظل ارتباطها الوثيق بحياة المتعلم، جاءت هذه الدراسة لتحاول الوقوف على أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تنمية مهارة حل المشكلات لدى الطالبات في مقرر الثقافة الإسلامية.

2. مشكلة الدراسة

إن بناء الأسر المستقرة يعد سبباً رئيساً لاستقرار أي مجتمع، ولا يغيب أن صناعة النجاح في أي أسرة إنما يعود إلى الزوجين، لذا كان لا بد من إعداد قيادة هذه الأسرة إعداداً مناسباً في ظل أعباء الحياة وتباعات الحياة الزوجية وما يترتب عليها من مشكلات، قد تؤول في كثير من الحالات إلى الانفصال، والذي يكون ضحيته الأولاد في كثير من الأحيان. ولما كان اكساب طلبة الجامعات المهارات اللازمة لحوض معتك الحياة وفق منظومة دينية قيمة مطلب عظيم لدى المختصين في تدريس الثقافة الإسلامية وعلومها، ومن أبرز هذه المهارات قدرة الطلبة على حل المشكلات خاصة تلك المرتبطة بحياتهم الاجتماعية.

وفي ظل ما سبق، وما يوازيه من دعاوى ساعية إلى تقديم تعليم يحقق هذه المطالب، ومن بين ذلك تطوير البحث عن استراتيجيات تدريسية تحقق هذه المطالب، وانسجاماً مع ما أوصت

أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طالبات جامعة الطائف

درست أثر استراتيجية عظم السمكة في جوانب مختلفة.

الجانب العملي التطبيق

- فمن المؤمل أن يفيد القائمون على مناهج التربية الإسلامية من واضعي مناهج ومشرفين ومعلمين من نتائج هذه الدراسة في تخطيط وتنفيذ وتطوير هذه المباحث، إذ يمكن لكل في موقعه الاستعانة بنتائج هذه الدراسة وتطبيقاتها في ميدانه.

- كما تظهر القيمة العملية لهذه الدراسة في أن الطلبة سيواجهون في حياتهم مشكلات متنوعة لا بد لهم من الإعداد والتسلح لها، ولعل من أبرزها المشكلات الأسرية، والتي تحتاج إلى علاج ناجح تستقيم به الحياة الأسرية، ولما كان طلاب الجامعة هم الفئة الأقرب لتكوين الأسر كان لا بد من تدريبهم على حل المشكلات التي قد يواجهونها في هذه المرحلة وفق منهج علمي منضبط بالقواعد الشرعية، ليمتلكوا تلك المهارات اللازمة في مواجهة ما قد يطرأ لهم في حياتهم من مشكلات.

وفي الجانب البحثي يرجى أن تفتح هذه الدراسة آفاقا جديدة أمام الباحثين للبحث فيما يتصل باستخدام هذه الاستراتيجية وتتبع أثرها في مجالات أخرى متصلة في التدريس.

ب. أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى تنمية مهارة حل المشكلات لدى الطلبة خاصة مع تعقيدات الحياة وتبعاتها، وذلك من خلال معرفة اثر استخدام استراتيجية عظم السمكة وهي من استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل الطالب محورا في الحجرة التعليمية؛ على تنمية مهارة حل المشكلات في مقرر الثقافة الإسلامية.

ويمكن تحديد أهداف هذا البحث في:

1. البحث في طرائق من شأنها تنمية مهارة حل المشكلات لدى طلاب الجامعة، ولا يخفى ما لهذه المهارة من أهمية كبيرة في حياة الطلبة.

2. تطوير تدريس مقرر من أهم المقررات التي يتلقاها جميع طلاب الجامعة وهو مقرر الثقافة الإسلامية.

3. الوقوف على أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تنمية مهارة حل المشكلات لدى الطلاب.

ج. أسئلة الدراسة

يتحدد السؤال الرئيس لهذه الدراسة بالآتي:

ما أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طالبات جامعة الطائف في مقرر الثقافة الإسلامية.

د. فرض الدراسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارة حل المشكلات تعزى لاستخدام استراتيجية عظم السمكة.

هـ. التعريفات الإجرائية

- استراتيجية عظم السمكة:

وعرفها الباحث إجرائيا بأنها مجموعة إجراءات تشمل تقديم مجموعة من المشكلات المتصلة بموضوع الدراسة، بحيث يقوم الطالب بالسعي لإيجاد حل لها من خلال الخطوات الآتية:

- تحديد المشكلة ووضعها في مخطط راس السمكة من قبل المعلم.

- يقوم الطلاب بالبحث في أسبابها الرئيسية وتدوينها على العظم الرئيس في هيكل السمكة.

- يقوم الطلاب بالبحث عن الأسباب الفرعية التي تندرج تحت كل عظمة رئيسة وتدون على العظام الصغيرة.

- يختبر الطلاب الأسباب التي تم التوصل إليها من خلال تمحيصها تمحيصا جيدا لحذف ما كان مستبعدا أو غير منطقي أو ضعيف.

- تحديد الأسباب الحقيقية للمشكلة، وجمع المعلومات حولها.

- اختيار الحلول المناسبة والمرتبطة ارتباطا مباشرا بالأسباب.

- مهارة حل المشكلات:

ورد مفهوم المهارة في الاصطلاح التربوي بعدة معاني مختلفة إلا أنها تكاد تكون جميعها متقاربة [8]:

حيث عرفت المهارة: "بالسهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعلم.

وعرفت المهارة بأنها القدرة على أداء عمل معين بإتقان مع الاقتصاد في الجهد والوقت وتحقيق الأمان".

وقريب من ذلك "أنها ذلك الشيء الذي تعلم الفرد أن يؤديه عن فهم بسهولة ويسر ودقة، وقد يؤدي بصورة بدنية أو عقلية".

ومنهم من عرفها على أنها "تمط من الأداء المتقن الوجه نحو انجاز عمل من الأعمال أو مهمة معينة بسيطة أو معقدة ومهارة إتقان تنمو بالتعلم وتقاس بعاملتي الدقة والسرعة" [9].

- وعليه يمكن تعريف مهارة حل المشكلات: بأنها عملية ذهنية دقيقة يقوم فيها الطالب باختيار الحل الأمثل للمشكلة من بين عدة بدائل، بعد إتباعه سلسلة من الخطوات العلمية المنظمة بدقة ووقت مناسب، وتقاس إجرائياً في هذه الدراسة بالعلامة التي حصل عليها في اختبار مهارة حل المشكلات الذي أعده الباحث.

- مبحث الثقافة الإسلامية: واعتمد الباحثان تعريف المالكي؛ بأنه مقرر إجباري لطلبة جامعة الطائف يهدف لتقديم صورة عامة شاملة عن أصول الإسلام وأنظمتها [10].

3. الأطار النظري والدراسات السابقة

يشتمل هذا الفصل عرضاً لأبرز المفاهيم المتصلة بموضوع الدراسة: ابتداءً من مفهوم المشكلة، ومفهوم مهارة حل المشكلات، ثم عرض دور المناهج التعليمية في إكساب الطلبة مهارة حل المشكلات من خلال المباحث المختلفة بشكل عام، وفي مبحث التربية الإسلامية بشكل خاص، ومن ثم عرض الدراسات المتصلة بها، وعرض الأدب النظري الخاص باستراتيجية عظم السمكة بما يشمل مفهومها كاستراتيجية تدريسية، وإجراءاتها، وشروط

استخدامها، الى عرض لبعض الدراسات المتصلة بها، وختاماً موقع هذه الدراسة بين الدراسات السابقة. مفهوم المشكلة:

عند الحديث عن مفهوم حل المشكلات لا بد التعرض إلى مفهوم المشكلة أولاً لتكوين صورة مكتملة عن هذا المفهوم، حيث أورد التربويون تعريفات عدة لها ومنها:

يعرف جروان المشكلة على أنها "حالة أو موقف ينطوي على خلل أو أزمة بحاجة إلى معالجة من أجل تحقيق هدف مطلوب أو مرغوب" [11].

بينما عرفها كل من الحصري والعنزي "بأنها موقف يتحدى الإنسان يتطلب منه التفكير [12]. وعرف الخوالدة المشكلة بأنها "مسألة أو موقف صعب ملتبس يتحدى بنية الطالب الثقافية وخبراته المتراكمة" [13]. وعرفها ريان: "بحالة لا يستطيع الفرد التخلص منها مباشرة، وليس لديه استجابة جاهزة يقوم بها" [14].

ومما سبق عرضه من تعريفات يمكن أن تعرف المشكلة بأنها مسألة تتحدى بنية الطالب بحيث لا يجد لها إجابة مباشرة، وهذا يشير إلى الارتباط الكبير بين حل المشكلة والتفكير.

- أما حل المشكلة فعرّفها زيتون وحسن من خلال النظر إليها كاستراتيجية على أنها "تصور عقلي يحتوي على سلسلة من الخطوات المنظمة التي يسير عليها الفرد بغية التوصل إلى حل للمشكلة" [15].

وبناء على تعريف المشكلة يمكن تعريف حل المشكلة بأنها إجابة سؤال أو تجاوز أزمة من خلال التفكير في أسباب المشكلة والظروف المحيطة بها، والإفادة من الخبرات السابقة مما يحدث نوع من الاتزان المعرفي للفرد.

- مهارة حل المشكلات:

ورد مفهوم المهارة في الاصطلاح التربوي بعدة معاني مختلفة إلا أنها تكاد تكون في الاغلب تحمل ذات الفكرة [8]:

أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طالبات جامعة الطائف

وانسجاماً مع ما سبق جاءت العديد من الدراسات في المباحث المختلفة بهدف قياس قدرة الطلبة على حل المشكلات، من خلال معرفة أثر بعض الاستراتيجيات التدريسية أو البرامج التدريبية، ومنها - على سبيل المثال لا الحصر:-

دراسة حمودة [5] والتي هدفت إلى التعرف إلى كيفية تنمية القدرة على حل المشكلات لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام استراتيجية معرفية قائمة على تجهيز ومعالجة المعلومات من خلال حل المشكلات، وتوصلت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي. لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارة حل المشكلات لصالح القياس البعدي. وكذلك دراسة خشان [6] التي هدفت إلى تقصي أثر تقديم مادة تعليمية مستندة إلى بناء المعرفة الرياضية من خلال حل المشكلات في تنمية قدرة طلبة الأول الثانوي العلمي على حل المشكلات وعلى التحصيل في الرياضيات. وكانت أبرز النتائج التي أظهرتها الدراسة تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في القدرة على حل المشكلات. أما دراسة براون [17] فهدفت إلى بيان أثر استخدام أسلوب حل المشكلة في تعليم التربية المهنية وتعلمها، ودلت نتائج الدراسة على فاعلية أسلوب حل المشكلة في ربط التعليم الصفي بمواقف من مشكلات حياتية الطلبة الواقعية ودورها في تعليم الطلبة تحمل المسؤولية من خلال تطور قدرتهم على حل المشكلة.

اكتساب مهارة حل المشكلات من خلال مناهج التربية الإسلامية: يعتقد البعض أن تنمية مهارات التفكير ومهارة حل المشكلة لدى الطلاب قد يرتبط بالمقررات العلمية دون الإنسانية! وهذا لا شك جاوز الصواب، إذ أن تضمين المباحث الإنسانية المختلفة هذه المهارات بات أمراً واجباً خاصة مع عظيم ترابط هذه المباحث بحياة الطلبة، ولا شك أن مبحث التربية الإسلامية من أبرز هذه المباحث التي تتصف بهذه الصفة.

يعد مبحث التربية الإسلامية واحداً من أهم المباحث التي

حيث عرفت المهارة: "بالسهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعلم. وعرفت المهارة بأنها القدرة على أداء عمل معين بإتقان مع الاقتصاد في الجهد والوقت وتحقيق الأمان".

وقريب من ذلك "أنها ذلك الشيء الذي تعلم الفرد أن يؤديه عن فهم بسهولة ويسر ودقة، وقد يؤدي بصورة بدينية أو عقلية". ومنهم من عرفها على أنها "تمط من الأداء المتقن الوجه نحو إنجاز عمل من الأعمال، أو مهمة معينة بسيطة أو معقدة ومهارة إتقان تنمو بالتعلم وتقاس بعاملتي الدقة والسرعة" [9].

والقارئ للتعريفات السابقة، يلاحظ تقاربها وأنها قد تكون ذهنية، كما قد تكون عملية، وحل المشكلات تعد مهارة ذهنية.

أما مهارة حل المشكلات فيمكن أن نعرفها: بأنها عملية ذهنية دقيقة يقوم فيها الطالب باختيار الحل الأمثل للمشكلة من بين عدة بدائل، بعد إتباعه سلسلة من الخطوات العلمية المنظمة بدقة ووقت مناسب، وتقاس اجرائياً في هذه الدراسة بالعلامة التي حصل عليها في اختبار مهارة حل المشكلات الذي أعده الباحث.

وتعد مهارة حل المشكلات من أهم المهارات التي لا بد للطلاب أن يتسلح بها، خاصة في زمن اتسم بكثرة التعقيدات والمشكلات في شتى مناحي الحياة، لذا فإن إعداد الأفراد لمواجهة المشكلات القادمة يشكل تحدياً كبيراً للمناهج التعليمية، ويقع تحقيق هذا الهدف على كاهل القائمين على التربية، ومن هنا نجد أن بعض علماء التربية وعلى رأسهم جون ديوي (Jone Dewe) قد توسع في تعريف للمناهج - منذ منتصف القرن الماضي - حتى وصفه بأنه أنماط في التفكير تتمركز حول حل المشكلات المرتبطة بحياة الطالب الاجتماعية، وهاجم الفصل بين التفكير والعمل، ودعا لطرح المنهاج من خلال مشكلات وحلها في خطوات منظمة [16]، وذلك لأن تعليم التفكير يعد من أهم الأهداف التي تسعى النظم التربوية إلى تحقيقها في الوقت الحاضر لمساعدة الطلبة على حل المشكلات.

ليتعلم الصحابة رضي الله عنهم منها في التعامل مع المشكلات وحلها، ومن أمثلة ذلك استشارته لهم في مشكلة خيانة اليهود للمسلمين ونقض عهدهم في حرب الأحزاب، وكذلك ما واجهه المسلمون في صلح الحديبية ومشكلة الصد عن البيت العتيق، وكذلك ما جاء في بعض المشكلات الزوجية كحادثة الإفك وغيرها...

ولعل الحاجة تظهر جلياً لتقديم التربية الإسلامية بما ينمي مهارة حل المشكلات لدى الطلبة في تدريس وحدات الفقه، خاصة مع ظهور الكثير من المستجدات الفقهية والتي لا بد من البحث في إيجاد أحكام لها. فإن مناقشة الطلبة في بعض هذه المستجدات من شأنه أن ينمي التفكير في حل لهذه المشكلات، خاصة في دروس بنظام الأسرة - كما في بعض وحدات مقررات الثقافة الإسلامية- وبيان ما فيها من حقوق وواجبات، وما يترتب على عدم الالتزام بها من ظهور مشكلات توجب إعداد الطلبة لمواجهةها بشكل مناسب حتى يتحقق الاستقرار الأسري المنشود.

إن السعي نحو تطوير تدريس التربية الإسلامية وعلمها، من خلال تطوير استراتيجيات تدريسها بما يواكب الاتجاهات التي تدعو إلى تنمية القدرة على حل المشكلة، سيسهم في دفع عجلتها إلى الأمام قدما لتتحول من مقرر معرفي ينتهي أثره بخروج الطلبة من قاعات الامتحان؛ إلى منهج وظيفي عملي متصل بحياتهم ومشكلاتهم الحياتية، يعمل على بناء عقلية علمية قادرة على مواجهة المشكلات والتفكير في حلها تفكيراً منطقياً علمياً ضمن الأطر الشرعية.

وثمة تحولات حقيقية بدأت لتوجيه تقديم التربية الإسلامية بما ينسجم مع التعلم الوظيفي، وبما يحقق تحسناً حقيقياً في المخرجات التعليمية، ويظهر ذلك من خلال اعتناء الباحثين في تقديم هذه التربية باستخدام استراتيجيات تدريسية فاعلة من شأنها أن تنمي التفكير وتنمي القدرة على حل المشكلة، ولعل استراتيجيات حل

يتلقاها الطالب، فهو المصدر الرئيس الذي يستقي منه الطالب أحكام دينه التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتنظيم شؤون حياته كلها، والتي ما وجدت إلا التطبيق العملي في حياة الأفراد والمجتمعات لتسوقها إلى كل ما هو نافع. ولذا قام المخلصون لهذه التربية بتقديم كل جهد لتطوير مناهجها واستراتيجيات تدريسها، لما لتطوير هذا المبحث من أثر في بناء عقل الطالب وفكره، و بما يكفل تحقيق أهدافها السامية التي ترنو إلى إصلاح الفرد في دينه ودينه؛ وتربيته تربية شاملة لجوانبه الوجدانية والعقلية والشخصية [18]. وعلى رأس هذه الأهداف تحقيق العبودية لله عز وجل، إضافة إلى ما يضمن إعداد الطالب للحياة إعداداً سليماً، كبناء شخصية متزنة سوية قادرة على التفكير وحل المشكلات [19].

وحتى تسهم التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات لدى الطلبة، كان لا بد من إحداث تغيير حقيقي في دور الطالب من متلقٍ سلبي للمعرفة إلى باحث قادر على معالجتها وتوظيفها، وهذا بدوره يفرض على القائمين على هذه التربية تقديم وتنظيم محتواها بما فيه من معارف ومهارات واستراتيجيات تدريس بما يتفق مع هذا التوجه، بل والانتقال من التدريس التقليدي إلى تدريب الطالب تدريباً فاعلاً يكتسب من خلاله مهارات التفكير وحل المشكلات بأنواعها المختلفة، وهذا لن يتحقق إلا من خلال معلم واعٍ يستطيع أن يثير التفكير لدى الطلبة، ويدرك أهمية الاستماع لأفكارهم ومناقشتهم فيها [20].

والقارئ لسنة الهادي صلى الله عليه وسلم يجد أن الدعوة لاكتساب مهارات حل المشكلة يعد واحداً من القضايا التربوية التي ارتبطت شواهدا ببعض المشاهد في سنة النبي صلى الله عليه وسلم، فقد جاء في أحاديث عدة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يثير أحياناً بعض التساؤلات أمام أصحابه رضي الله عنهم ويدعوهم للتفكير بها، بل ويعرض عليهم بعض المشكلات ويحثهم على المشاركة في حلها - رغم أنه موحى إليه - وما كل ذلك إلا

أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طالبات جامعة الطائف

المشكلات تعد من أكثر الاستراتيجيات ارتباطاً بهذا المنحى. يعد التجديد في طرح الأنشطة المتضمنة في المحتوى واحداً من التغييرات الإيجابية التي لها أثرها البين في منهج التربية الإسلامية، فمن خلال تضمين بعض موضوعاتها مشكلات تعليمية يفسح فيها المجال أمام الطالب في البحث عن حلول لها، مما يبعث الحيوية والنشاط في الصف، ويثير طاقات الطلبة من خلال إيداء الآراء والأفكار حول المشكلة، وما يرافق ذلك من التدريب على الاستماع إلى آراء الآخرين، ونقد هذه الأفكار للتوصل بعد ذلك إلى حلول لهذه المشكلات، والتي تسهم بدورها في إعداد الطلبة لمواجهة مشكلات حياتهم [21].

ولأهمية هذا الاتجاه جاءت دراسات عدة تناولت حل المشكلات وخطواتها بشكل علمي، من خلال تقديمها كمتغير مستقل، بحيث تناولتها كاستراتيجية تدريس في مبحث التربية الإسلامية، وأثبت الكثير منها جدوى استخدام استراتيجية هذه الاستراتيجية في التحصيل واكتساب المفاهيم وتنمية التفكير بأنواعه، ومن هذه الدراسات:

أما دراسة حمادنة [23] فهدفت إلى استقصاء أثر برنامج قائم على استخدام استراتيجية تعلم المهمات القائمة على حل المشكلات في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا في مادة التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوها. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج القائم على استخدام استراتيجية تعلم المهمات القائمة على حل المشكلات.

وكذلك جاءت دراسة سالم واليحيى [24] بهدف الكشف عن فعالية التعلم القائم على المشكلات بالنسبة لإعداد المعلمين لتدريس العلوم الشرعية وأثره على تحصيل الطالب المعلم، ومدى قبوله لنظام الإعداد القائم على المشكلات، واتجاهه نحو تدريس العلوم الشرعية في ضوء تجريب هذا النظام، حيث اختار عينة من طلاب المستوى السابع في كلية التربية، جامعة الملك سعود في الرياض (في السعودية)، تخصص العلوم الشرعية ممن يدرسون مقرر طرائق تدريس العلوم الشرعية، وقد أظهرت نتائج البحث أن لاستراتيجية التعلم القائم على المشكلات قدرة كبيرة في تنمية التحصيل.

وجاءت دراسة الخوالدة [25] في ذات الاتجاه إذ هدفت معرفة أثر أسلوب حل المشكلات في التحصيل والاحتفاظ بالتعلم في تدريس وحدة الفقه في مادة التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط

المشكلات تعد من أكثر الاستراتيجيات ارتباطاً بهذا المنحى. يعد التجديد في طرح الأنشطة المتضمنة في المحتوى واحداً من التغييرات الإيجابية التي لها أثرها البين في منهج التربية الإسلامية، فمن خلال تضمين بعض موضوعاتها مشكلات تعليمية يفسح فيها المجال أمام الطالب في البحث عن حلول لها، مما يبعث الحيوية والنشاط في الصف، ويثير طاقات الطلبة من خلال إيداء الآراء والأفكار حول المشكلة، وما يرافق ذلك من التدريب على الاستماع إلى آراء الآخرين، ونقد هذه الأفكار للتوصل بعد ذلك إلى حلول لهذه المشكلات، والتي تسهم بدورها في إعداد الطلبة لمواجهة مشكلات حياتهم [21].

ولأهمية هذا الاتجاه جاءت دراسات عدة تناولت حل المشكلات وخطواتها بشكل علمي، من خلال تقديمها كمتغير مستقل، بحيث تناولتها كاستراتيجية تدريس في مبحث التربية الإسلامية، وأثبت الكثير منها جدوى استخدام استراتيجية هذه الاستراتيجية في التحصيل واكتساب المفاهيم وتنمية التفكير بأنواعه، ومن هذه الدراسات:

دراسة العبادي [22] والتي هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية قائمة على التعلم النشط في تحصيل الطلبة المكفوفين في مبحث التربية الإسلامية، واختار منها استراتيجية حل المشكلات. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في درجات الاختبار البعدي مقارنة مع الاختبار القبلي تعزى لاستخدام استراتيجية حل المشكلات.

وكذلك دراسة دعنا [19] التي هدفت إلى تفصي أثر استخدام استراتيجية قائمة على حل المشكلات في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحو مادة التربية الإسلامية، وأظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالتحصيل تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة.

وجاءت دراسة العمري [21] مغايرة في هدفها حيث هدفت إلى استقصاء أثر برنامج تعليمي تعليمي مستند إلى طريقة حل

إيشيكاوا) - وهو من الرواد اليابانيين في مجال الجودة -، حيث يعد إيشيكاوا رائد هذه الاستراتيجية الأول حينما نادى بتكوين عدد من العاملين طوعاً يتراوح عددهم من 4- 8 عاملين وتكون مهمتهم التعرف على المشاكل التي يواجهونها، وطرح أفضل الطرق لحلها [26].

ويشار إلى هذا المخطط بعدة أسماء منها؛ مخطط إيشيكاوا Ishikawa Diagram، أو تحليل السبب والأثر، أو السبب والنتيجة، أو استراتيجية عظم السمكة Fish Bone Strategies وتحليل السبب الأساس. حيث أصدر هذا العالم الياباني كتاباً أسماه "المرشد إلى السيطرة على الجودة". والذي اقترح فيه مخططاً لتحليل عظمة السمكة، بحيث تمثل العظام أو الأشواك الأسباب الحقيقية لمشكلة ما، فتستخدم لتتبع شكاوى العملاء عن الجودة وتحديد مصدر الخطأ أو القصور من خلال معرفة الأسباب الحقيقية للمشكلة [27].

وسبب تسميته بمخطط عظم السمكة هو أن الشكل النهائي لهذا المخطط يشبه عظام السمكة بعد إزالة اللحم، فرأس السمكة يمثل المشكلة الأساسية وكل عظمة فرعية من العمود الفقري تمثل العناصر الرئيسة لهذه المشكلة، وتعد استراتيجية عظم السمكة أداة رائعة لتحليل المشكلات بمشاركة المسؤولين عن هذه المشكلة أو المسؤولين عن العناصر الرئيسة التي قد تكون سبباً في هذه المشكلة، سواءً كانت هذه المشكلة شخصية، أو على مستوى مشكلات المجتمع أو المؤسسات، وسواءً أكانت صغيرة أم كبيرة، فهذا المخطط يساعد على تحليل المشكلة والوصول إلى أسبابها الرئيسة، ومن ثم يصل إلى الأسباب الفرعية المندرجة تحت الأسباب الرئيسة، والتي تكوّن السبب الرئيس المؤثر في المشكلة الكبيرة، بهدف الوصول إلى إيجاد الحلول المناسبة لها.

درجات طلبة المجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي، وكذلك بالاحتفاظ بالمادة لصالح طلبة المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

إن ما سبق ذكره من دراسات مرتبطة بمحور مهارة حل المشكلة؛ إنما أوردها الباحث لصلتها بتدريب الطلبة على مهارة حل المشكلة من خلال ما تضمنته استراتيجيات حل المشكلات في إجراءاتها من خطوات عملية تقضى إلى حل المشكلة، ولكنها وإن كانت كذلك لم تكن هذه المهارة مقصودة بذاتها، وإنما تم تناولها كمتغير مستقل لمعرفة أثرها في عدة متغيرات تابعة كالتحصيل أو غيره.

أما الدراسات التي تناولت مهارة حل المشكلة كمتغير تابع، أو بمعنى أوضح كهدف تسعى الدراسة لتحقيقه فتكاد تكون قليلة جداً، ففي مبحث التربية الإسلامية لم يجد الباحثان - وفي حدود علمهما- إلا دراسات محدودة جداً، ومنها دراسة سابقة قدمها الباحث الرئيس مع آخر [7]، والتي جاءت بهدف الوقوف على فعالية استخدام إستراتيجية حل المشكلات في تدريس مبحث الثقافة الإسلامية في تنمية القدرة على حل المشكلات لدى طالبات جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية في تنمية القدرة على حل المشكلات تعزى لاستخدام استراتيجية حل المشكلات.

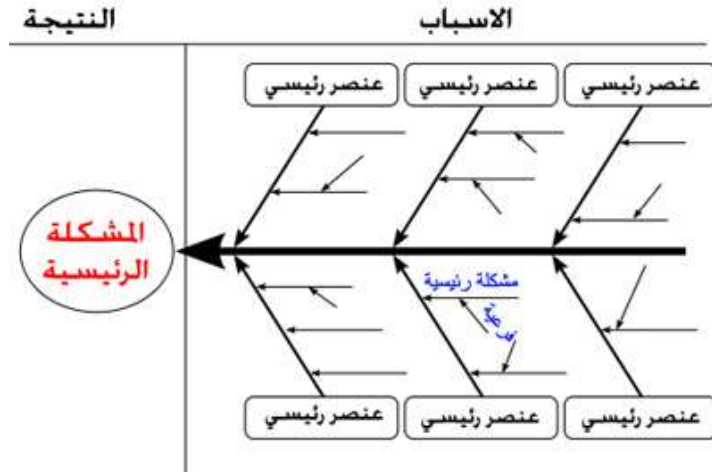
واتصلاً بما سبق واستكمالاً لحلقات البحث في تطوير تدريس مقرر الثقافة الإسلامية ووظيفية تعليمها لطلبة الجامعات، جاءت هذه الدراسة بهدف الوقوف على أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تنمية مهارة الطلاب على حل المشكلات في مقرر الثقافة الإسلامية وهذا مما يميز هذه الدراسة عن غيرها.

استراتيجية عظم السمكة

تولدت فكرة هذه الاستراتيجية عندما قام العالم الياباني (كارو

نموذج رسم 1

نموذج رسم استراتيجية عظم السمكة



وعرفها الدبسي بأنها "إحدى استراتيجيات التعلم الحديثة المتمركز حول التلميذ توفّر الميل إلى العمل والنشاط بجدية كبيرة نتيجة فهم الكيفية التي يعالج فيها المحتوى الدراسي" [29].

ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها "مجموعة إجراءات تشمل تقديم مشكلة متصلة بموضوع الدراسة، بحيث يقوم الطالب بإجراء تفكير علمي اتباع خطوات محددة لإيجاد حل لها، وهذه الخطوات:

- تحديد المشكلة ووضعها في مخطط رأس السمكة من قبل المعلم.

- يقوم الطلاب بالبحث في أسبابها الرئيسة وتدوينها على العظم الرئيس في هيكل السمكة.

- يقوم الطلاب بالبحث عن الأسباب الفرعية التي تتدرج تحت كل عظمة رئيسة وتدون على العظام الصغيرة.

- يختبر الطلاب الأسباب التي تم التوصل إليها من خلال تمحيصها لحذف ما كان مستبعداً أو غير منطقي أو ضعيف.

- تحديد الأسباب الحقيقية للمشكلة، وجمع المعلومات عنها.

- اختيار الحلول المناسبة والمرتبطة ارتباطاً مباشراً بالأسباب.

ويمكن توضيح الإجراءات السابقة خلال الآتي:

لما صممت هذه الاستراتيجية لمساعدة الطلبة على الوصول الى حلّ المشكلة، بحيث توضح أسباباً محتملة لحدوثها، فهي تأخذ

إن استخدام استراتيجية عظم السمكة يساعد في تبسيط الوصول الى معرفة حلول المشكلات المعقدة من خلال معرفة أسبابها الحقيقية، وتتكون فكرة هذه الاستراتيجية من خطوط ورموز مصممة لتوضيح العلاقة بين مجموعة الأسباب الرئيسة للمشكلة قيد الدراسة، ويمكن ملاحظة أن المشكلة توضع على الجانب الأيسر من الرسم وأن هناك مجموعة من الأسباب الرئيسة على الجانب الأيمن، والتي لها فروع تمثل أسباب ثانوية تتدرج تحت هذه الأسباب الرئيسة، وقد يكون للسبب الفرعي بأسباب فرعية أخرى، وتحديد الأسباب المتصلة بالمشكلة من خلال فروعها سيكون الطريق الصحيح لاقتراح الحل أو الوصول إليه.

مفهوم استراتيجية عظم السمكة:

يرتبط مفهوم استراتيجية عظم السمكة بإجراءاتها ارتباطاً مباشراً، والتي يمكن تمثيلها من خلال شكل عظم سمكة، وقد وردت عدة تعريفات لتوضيح مفهوم هذه الاستراتيجية:

حيث عرفها جابر بأنها "استراتيجية تدريسية تتضمن عدة خطوات إجرائية متتابعة، تركز على التفاعل بين الطلبة والمعلم، والمادة العلمية، لاكتساب المعرفة الجديدة وتكاملها، واتساقها مع المعرفة القائمة لدى الطلبة للوصول إلى نهايات ونتائج جديدة" [28].

3- متابعة زيادة عدد الأسئلة، وذلك بحساب الوقت الملائم لمقدار تنمية طلاقة الطلبة، فكلما زاد عدد الأسئلة التي يضعها كل متعلم - مع تقدم الوقت - أعطت الاستراتيجية فاعلية أكثر، مع مراعاة الاختصار في الوقت الخاص بالسؤال.

4- ضرورة تكرار الأسئلة مع الطلبة في استجاباتهم، حتى تثبت المعلومة لديهم مع التحفيز والتعزيز.

5- ضرورة تلخيص الأفكار أو الأسباب المتعلقة بالمشكلة على السبورة.

ضوابط توظيف استراتيجية عظم السمكة في حل المشكلات في الثقافة الإسلامية:

إن استخدام استراتيجية عظم السمكة في حل المشكلات ليس باباً مفتوحاً على مصراعيه أمام أستاذ الثقافة الإسلامية، بل لا بد من ضوابط عند استخدامها حتى تؤتي أكلها، ومن هذه الضوابط:

1- أن يتم اختيار المشكلة بعناية بحيث تتصل المشكلة المطروحة بموضوع وهدف الدرس حقيقة، ولذا ينبغي التنبيه أن هناك موضوعات في التربية الإسلامية لا يصلح استخدام استراتيجية حل المشكلات فيها مثل حفظ النصوص الشرعية، بل يمكن اعتبار دروس الفقه هي الأكثر مناسبة لاستخدام هذه الاستراتيجية.

2- أن يكون الأستاذ نفسه قادراً على استخدام استراتيجية عظم السمكة لملماً بخطواتها.

3- ضرورة تأكد الأستاذ من توافر مصادر البيانات والمعلومات حول المشكلات المقترحة، سواء من مكتبة أو إنترنت أو غيره [29].

4- مراعاة تنظيم الوقت لتوفير فرص التدريب الحقيقية والمناسبة لحل المشكلة وبما يشمل جميع الطلاب [30].

أما ما ينبغي مراعاته عند اختيار المشكلات:

1- أن تتعلق المشكلات المختارة بمواقف حياتية مرتبطة ببيئة

بالحسبان الخيارات المحتملة عند تخطيط العمل وتحليل الأسباب، أو النتائج، ويتم فيها تقسيم الصف إلى مجموعات رباعية، ويضع المعلم المشكلة الرئيسية في رأس السمكة على السبورة، ويمتد من رأس السمكة العمود الفقري، الذي ينشعب منه العظم الصغير، يطلب المعلم إلى التلاميذ في المجموعات أن يذكر كل تلميذ سببين أو أكثر من الأسباب المحتملة لحدوث المشكلة، ويدون هذه الأسباب، وفي أثناء تقديم التلاميذ لأسباب المشكلة، يطلب إليهم توجيه الحديث إلى تلاميذ الصف، فإذا كان السبب مقنعاً دونه المعلم على العظام الفرعية، وإلا حاول أن يبرره ليصبح مقنعاً. وبعد الانتهاء من ذكر أسباب المشكلة، يطلب المعلم إلى كل تلميذ أن يتبنى ثلاثة أسباب للمشكلة، ويحتفظ بها لنفسه، وبعد الانتهاء من هذه المهمة، يطلب المعلم إلى المجموعات البدء بمناقشة الأسباب التي اختارها أفراد المجموعة، والاتفاق على ثلاثة أسباب جوهرية في نظرهم تؤثر تأثيراً مباشراً في المشكلة. وتضع المجموعة الحجج المناسبة للدفاع عن هذه الأسباب ثم تعرض الأسباب الثلاثة أمام تلاميذ الصف من قبل المجموعات، ويتم ترتيب الأسباب بحسب أهميتها للمشكلة. وباستخدام هذه الاستراتيجية ينظم التلاميذ تفكيرهم، ويحللون الأسباب والتأثيرات، وهنا يسمح لهم باستخدام التفكير المتشعب والمتنوع، والاستماع إلى أفكار الآخرين واحترامها.

وعليه يمكن تحديد دور المعلم في تطبيق استراتيجية عظم السمكة في التدريس بالاتي [29]:

1- تحديد السؤال والذي يشكل المشكلة قيد الدراسة، وقد يطلب إليهم اقتراح المشكلة.

2- توجيه الطلبة نحو تركيز قراءة العنوان في رأس السمكة، ومن ثم يسأل كل طالب نفسه السؤال الآتي: ماذا أعرف عن الموضوع؟ مع ضرورة مساعدتهم على توليد أكبر قدر من الأسئلة الفرعية.

أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طالبات جامعة الطائف

- الطلاب، وذات أهمية اجتماعية لأجل إثارة انتباههم [31].
- 2- أن لا تكون المشكلة المختارة مألوفة الحل، بل تكون من النوع الذي يثير الطلبة ويتحداهم، وتبعث على التفكير [7].
- 3- أن يطلق عليها مشكلة حقيقة، أي بمعنى أنها عقدة تحتاج إلى حل ومحط خلاف حتى يطلق عليها لفظة مشكلة [32].
- 4- أن يتم اختيار مواضيع وعناوين دروس مناسبة لصوغ المشكلة التعليمية، فليس كل المواضيع مناسبة لتدريسها وفق هذه الاستراتيجية [7].
- 5- التأكد من توافر الخبرات والمهارات والمعلومات السابقة للمشكلة حتى يتم البناء عليها، من أجل تمكين الطلبة من التعامل مع الموقف المشكل بشكل سليم.
- 6- ومع ذلك ينبغي التركيز على أن المقصود من تقديم المشكلات من خلال محتوى الفقه الإسلامي هو إكساب الطالب مهارة حل المشكلات، وليست المشكلات بذاتها، ذلك لأنه لا يمكن حصر المشكلات بجميع أنواعها في محتوى؛ فالهدف هو تدريب الطلبة على ممارسة حل المشكلات من خلال اقتراح أنجح وأنجع الحلول وأسلمها وفق منهج علمي شرعي فيما يواجهه من مشكلات مستقبلاً [12].
- إيجابيات استخدام استراتيجية عظم السمكة:
- لخص إيشيكاوا إيجابيات استخدام استراتيجية عظم السمكة فيما يلي [27]:
- إن استخدام هذه الاستراتيجية في العملية التعليمية يتيح فرصاً جيدة للتعلم من خلال تفاعل المجموعة الذي يساعد على استفادة كل فرد من خبرات بقية المشاركين.
- أنها تساعد على التركيز على الاسباب الدقيقة والحقيقية وبالتالي استبعاد الطروحات المشتتة.
- أنها تكون دافعاً للمتعلم للقيام بخطوات لاحقة تتمثل في جمع معلومات تفصيلية عن الأسباب التي وصل إليها.
- إمكانية استخدامها في تحليل أي مشكلة وفي أي مجال.
- أنها تمثل عملية تدريب حقيقية على التفكير في حل المشكلات وبطريقة علمية.
- إن اتباع الطالب مراحل وخطوات علمية في حل المشكلة يعد في غاية الأهمية، لما لذلك من أثر في تشكيل منهج في التفكير يستطيع من خلاله مواجهة المشكلات القادمة، والتي تمثل التحدي الحقيقي للتربية، وبصفة أساسية فإن الهدف الحقيقي لهذه الاستراتيجية ليس الوصول إلى جواب أو حل نهائي للمشكلة، ففي كثير من الأحيان قد لا يكون هناك جواب واحد صحيح، وأن ما المقصود أن يتعلم الطلبة حل المشكلة من خلال مراحلها، حيث يفسرون المشكلة ويجمعون بيانات إضافية ويضعون حلولاً محتملة، ويقيمون البدائل لإيجاد أفضل الحلول لها [19].
- ومع ذلك فقد وجه بعض المتخصصين النقد لمخطط إيشيكاوا بأن الطلبة غير قادرين على التمييز بين قوة السبب أو ضعفه لعدم علمهم بالظروف التي أوجدت تلك الأسباب، أو الظروف الحقيقية المحيطة بها أو تلك التي أدت لوجودها [33].
- الدراسات السابقة
- رغم العديد من الإيجابيات التي ذكرها بعض المتخصصين لاستراتيجية عظم السمكة إلا أن الدراسات التي تناولتها لم تكن بالكافية أو الكثيرة - في حدود علم الباحث - ومن هذه الدراسات:
- دراسة الدبسي [29] والتي هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية عظم السمك في تنمية المفاهيم العلمية في مادة العلوم لمتعلمي الصف الرابع الأساسي. وتكون مجتمع الدراسة من متعلمي الصف الرابع الأساسي جميعهم في منطقة الغزلانية التابعة لمديرية تربية ريف دمشق، والمكون من (150) تلميذاً وتلميذة، اختير منهم بالطريقة القصدية (60) تلميذاً وتلميذة بوصفهم عينة ضابطة وتجريبية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار، وكذلك وجود

تناولت استراتيجيات عظم السمكة للوقوف على أثرها في المباحث المختلفة، مثل دراسة الدبسي [29] ودراسة ناصيف [34] ودراسة والش وساتس (2000, walsh & sattes) واختلفت معهن في هدف الدراسة ومحورها بحيث تفردت بتناول أثر استخدام هذه الاستراتيجية في تنمية مهارة حل المشكلات لدى الطلبة، في الوقت الذي تناولت فيه الدراسات السابقة أثرها على تنمية المفاهيم العلمية، وتنمية مهارات ما وراء المعرفة، والتحصي. وكذلك تختلف معها باختيار مجتمع الدراسة وعينتها، وهن طالبات مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة الطائف.

وفي - حدود علم الباحث - قد تكون هذه الدراسة الأولى في مبحث الثقافة الإسلامية أو التربية الإسلامية التي تناولت استراتيجيات عظم السمكة في التدريس بهدف الوقوف على أثرها. أما على صعيد الدراسات التي تناولت مهارة حل المشكلات، فإن ما سبق من دراسات في ذات التخصص تناولتها من خلال استخدام استراتيجيات حل المشكلات كمتغير مستقل بالإفادة من خطواتها، كدراسة العبادي [22]، ودراسة دعنا [19]، ودراسة العمري [21]، ودراسة حمادنة [23]، ودراسة سالم واليحيى [24]، ودراسة الخوالدة [25]، فنجد أن أهداف الدراسات السابقة تمحورت حول التحصيل في أكثرها، واتجهت بعض الدراسات للوقوف على تنمية مهارات التفكير العليا.

فلذلك تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي بحثت في تنمية مهارات الطلاب في حل المشكلات كمتغير تابع؛ أو بعبارة أوضح كهدف تسعى الدراسة لتحقيقه، ففي مبحث التربية الإسلامية لم يجد الباحثان - وفي حدود علمهما - إلا دراسة واحدة سابقة قدمها الباحث الرئيس مع آخر [7]؛ والتي جاءت بهدف الوقوف على فعالية استخدام إستراتيجية حل المشكلات في تدريس مبحث الثقافة الإسلامية في تنمية القدرة على حل المشكلات لدى طالبات جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن.

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي المؤجل للاختبار.

دراسة ناصيف [34] والتي هدفت معرفة أثر استخدام استراتيجية عظم السمك في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ. حيث تكونت عينة الدراسة عينة الدراسة من طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي تم اختيارهم من مدارس القاهرة الثانوية، وبلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية (60) طالباً، وعدد أفراد المجموعة الضابطة (60) طالباً. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل عند مستويات بلوم جميعها، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية مرتبطة بالجنس بين متوسطات درجات طلاب وطالبات المجموعة التجريبية، في اختبار التحصيل البعدي في مادة التاريخ بمستوياته المختلفة.

دراسة والش وساتس (2000, walsh & sattes) نقلا من الدبسي [29] والتي هدفت معرفة أثر استخدام استراتيجية عظم السمك في التحصيل في مادة العلوم، مقارنة بطريقة التدريس التقليدية. وتكونت عينة الدراسة من (76) طالباً من الصف التاسع وحتى الصف الحادي عشر بولاية فرجينيا، حيث وزع أفراد العينة على أربع مجموعات، منها مجموعتان تلقتا التدريب باستخدام استراتيجية عظم السمك، ومجموعتان ضابطتان تلقتا التدريب باستخدام طريقة التدريس المتبعة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية عظم السمكة، على الرغم من تحسن أداء أفراد العينة الضابطة بوجه عام.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

إن هذه الدراسة تعد إضافة علمية إلى سلسلة الدراسات التي

أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طالبات جامعة الطائف

يدرسون مقرر الثقافة الإسلامية في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1433/1434هـ.

ج. عينة الدراسة

تكونت عينة هذه الدراسة من مجموعتين من طالبات مقرر الثقافة الإسلامية للفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1433-1434هـ في جامعة الطائف، بحيث تم تدريس المجموعة الأولى الدروس المختارة باستخدام استراتيجية عظم السمكة وعددهن (35) طالبة، وتم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. وبلغ عددهن (35) طالبة إلا أنه تم استبعاد إحدى الإجابات العشوائية بحيث أصبح العدد النهائي (34) طالبة، كما تم اختيار المجموعتين التجريبية والضابطة بالطريقة العشوائية البسيطة، ويوضح ذلك الجدول رقم (1). وبما أن المجموعتين تدرسان عند نفس الأستاذ فقد قام الباحث بتوزيع الطالبات عشوائياً على المجموعتين لضمان تكافؤهما.

جدول 1

توزيع الطالبات على المجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	الإناث
التجريبية	35
الضابطة	34

د. أداة الدراسة

وقد راعى الباحثان في المشكلات المطروحة الأمور الآتية:
1- أن تكون ملائمة للواقع ومرتبطة بأمثلة حياتية منتشرة في المجتمع.
2- أن تتجاوز المشكلات المطروحة- في أغلبها- أن تكون إجابة لسؤال محدد بحكم شرعي مرتبط بواجب أو حرام، بل تمت مراعاة إعطاء الطالب مساحة في اختيار الحل ضمن الإجابة.
3- أن تحمل في طياتها قيماً أسرية سامية.
* ومن أمثلة المشكلات التي تضمنتها الأداة ما يلي:
- سمع شاب بفتاة ذات خلق ودين فأعجب بها فطلب من أبيه أن يخطبها له، فرفض الأب لأنها من أسرة فقيرة لا تناسب مستواهم الاجتماعي، فالحل المقترح له أن:

وعليه فإن من المؤمل أن تضيف نتائج هذه الدراسة إلى الأبحاث المقدمة في التخصص شيئاً جديداً يزيد في دفع عجلتها إلى التحسين والتطوير. وتعد حلقة جديدة تضاف استكمالاً لحلقات البحث في تطوير تدريس مقرر الثقافة الإسلامية، من خلال التركيز على وظيفية تعليمها لطلبة الجامعات وبما يرتبط باحتياجاتهم.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي في هذه الدراسة، وذلك لقياس أثر المتغير المستقل وهو في هذه الدراسة استراتيجية عظم السمكة على المتغير التابع وهو في هذه الدراسة تنمية القدرة على حل المشكلات.

ب. مجتمع الدراسة

هم طالبة مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة الطائف، والذين

اختبار قياس القدرة على حل المشكلات

قام الباحثان باعتماد اختبار خاص من إعداده لقياس القدرة على حل المشكلات، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، واستشارة أهل الرأي في التخصص. حيث قام بتطوير أداة خاصة لقياس قدرة الطلبة على حل المشكلات المتصلة بالنظام الأسري، وتكون الاختبار من (25) فقرة تعد جميعها مشكلات أسرية، من نوع اختيار من متعدد، بحيث يتبع ذكر المشكلة أربعة خيارات كحلول لها، ويُترك المجال للطالبة لاختبار هذه الحلول من أجل اختيار الحل الأمثل من بينها.

الفئة الرابعة: قضاة ومحامون شرعيون من أصحاب الخبرة.
وتلخصت ملاحظات المحكمين بالآتي:
- تجاوز بعض المشكلات التي من شأنها أن تلفت النظر إلى بعض المخالفات الشرعية.
- إضافة مشكلات مقترحة من المتخصصين في مجال القضاء الشرعي لتكون أكثر واقعية.
- تعديل بعض الخيارات والبدائل بما يميز قدرة الطلبة على حل المشكلات.

- إضافة فقرة خاصة يترك فيها المجال للمتعملم أن يقدم حلا من عنده غير مطروح ضمن البدائل المقدمة.
ثبات الاختبار:

من أجل التحقق من ثبات الاختبار قام الباحثان بتطبيق الاختبار بصورته الأولية على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة، وتم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة كيبور ريتشاردسون - $20(K-R,20)$ ، حيث بلغت قيمة الثبات (0.83) واعتبرت هذه القيمة مقبولة لأغراض الدراسة.

كما تم حساب معاملات الصعوبة والتمييز للتأكد من صلاحية كل فقرة من الفقرات حيث تراوحت كل من معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز ما بين (0.33) و(0.75) واعتبرت قيمة مقبولة لاعتمادها كما يظهر في الجدول رقم (2)، وتمت مراعاة عامل الزمن لتطبيق الاختبار بإعطاء الطلبة وقتا كافيا للتفكير في الحل الأنسب بين الحلول إذ بلغت مدة الاختبار ساعة ونصف وهي كافية لتطبيق الاختبار.

أ- يخطبها دون علم أهله أو رضاهم.
ب- يوسط لأبيه أناسا يحبهم لإقناعه.
ج- يهدد بأنه سيرفض الزواج من غيرها.
د- يحترم رأي أبيه و يبحث عن غيرها.
- امرأة مطلقة لها أطفال، تقدم لها آخر ولكن اشترط أن ترجع الأطفال لأبيهم، مع علمها أن الأب مدمن للمخدرات، فالحل المقترح لها:

أ- تقبل به وبشرطه وترجع الأطفال إلى أبيهم.
ب- ترفض الزواج منه وتقوم على تربية أطفالها.
ج- تحاول إقناع الخاطب بإبقائهم معها وإلا ترفض.
د- تحاول الرجوع لزوجها الأول حفاظا على أطفالها.
- صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار قام الباحث بعرضه على مجموعة من المحكمين تنوعت تخصصاتهم بما يحقق أعلى درجات الصدق لهذا الاختبار فقد توجه الباحث لتحكيمه من أربع فئات من المحكمين وطلب منهم إبداء الرأي حول مناسبة الفقرات لهدف الاختبار والذي حدده الباحث بقدرتهم على اختيار الحل الأمثل للمشكلة، وسلامة الصياغة اللغوية، وملاءمة البدائل ومناسبتها للمشكلة، وهذه الفئات كالتالي:

الفئة الأولى: أساتذة جامعات متخصصون في العلوم الشرعية لتجاوز أي مخالفة شرعية.
الفئة الثانية: أساتذة جامعات متخصصون في علم النفس والإرشاد وطرائق التدريس.

الفئة الثالثة: أساتذة جامعات يدرسون مقرر الثقافة الإسلامية في عدة جامعات.

أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طالبات جامعة الطائف

جدول 2

معاملات الصعوبة والتمييز لاختبار القدرة على حل المشكلات

معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم الفقرة
0.47	0.43	14	0.40	0.40	1
0.47	0.57	15	0.33	0.37	2
0.75	0.60	16	0.47	0.43	3
0.75	0.60	17	0.47	0.57	4
0.33	0.37	18	0.75	0.60	5
0.53	0.53	19	0.40	0.40	6
0.40	0.40	20	0.47	0.57	7
0.33	0.37	21	0.47	0.57	8
0.75	0.60	22	0.75	0.60	9
0.75	0.60	23	0.47	0.57	10
0.50	0.33	24	0.75	0.60	11
0.47	0.57	25	0.53	0.53	12
			0.47	0.57	13

إنها تلامس حاجات الطلبة من خلال تأهيلهم للمرحلة الحياتية القادمة مرحلة تكوين الأسرة، وما يتبع ذلك من حقوق وواجبات بين الزوجين ينشأ عن عدم الالتزام بها الكثير من المشكلات والخلافات الزوجية.

- المعالجة الإحصائية:

لتحقيق هدف الدراسة ولإجابة عن أسئلتها تم تقديم وصف إحصائي للنتائج يتضمن توزيع علامات اختبار مهارة حل المشكلات في جداول تكرارية ذات فئات تبين توزيع العلامات للاختبار ولمجموعي الدراسة، ومن ثم تم استخدام اختبار T test لمعالجة النتائج لكل مجموعة من المجموعات.

5. النتائج ومناقشتها

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس لهذه الدراسة:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارة حل المشكلات تعزى لاستخدام استراتيجية عظم السمكة.

الثقافة الإسلامية الثالث: وتتحدد بالدروس المتصلة بنظام الأسرة. - مسوغات اختيار المادة التعليمية من الدروس تصحيح الاختبار: تم احتساب كل إجابة صحيحة قياس مهارة الطلبة في حل المشكلات الاسرية.

ج- موضوعات مقرر لكل فقرة بدرجة واحدة وذلك ضمن اعتماد إجابة نموذجية، وفي حالة اقتراح الطالبة إجابة إبداعية جديدة صحيحة تحتسب أيضا درجة الفقرة كاملة، ليكون مجموع الدرجات الكلية للاختبار (25) درجة ل (25) فقرة.

- محددات الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

أ- عينة الدراسة: وتتحدد بمجموعتين من طالبات مقرر الثقافة الإسلامية الفصل الثاني للعام الجامعي 1433/1434هـ.

ب- أداة الدراسة: وتحددت أداة الدراسة في اختبار المتصلة بنظام الأسرة:

تعد وحدة نظام الأسرة من أكثر الوحدات العملية والمرتبطة بحياة الطالب - في مقرر الثقافة الإسلامية لطلبة الجامعات، إذ

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة الدراسة، ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية أُستخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (independent sample t-test)، والجدول الآتي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استجابة ونتائج اختبار (ت) لعينة الدراسة لمعرفة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي للاختبار.

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات استجابة أفراد عينة الدراسة التجريبية والضابطة على القياس البعدي للاختبار

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم (ت)	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	34	7.51	2.91	67	21.55	0.00
المجموعة التجريبية	35	19.03	2.29			

المنطق أن ترتبط ارتباطاً وثيقاً في الحل المناسب، وبعد اتباع مثل هذا التسلسل من الخطوات في حل أي مشكلة سيوصل الطلبة إلى حلول أكثر منطقية من إشكالات أخرى لم تمر عند حلها للمشكلة بهذه الخطوات.

كما ويعزو الباحث هذه النتيجة لما لاستخدام استراتيجيات عظم السمكة في التدريس من أثر في إثارة دافعية الطالبة للتعلم، حيث تولد لديها الرغبة في التفكير من أجل التوصل إلى الحل السليم، للوصول إلى ما يسمى بالاتزان المعرفي وتحدي الفشل والغموض. وهذه الايجابيات لا شك ستسهم في تميز المجموعة التي تعلمت باستخدام هذه الاستراتيجيات.

وتأتي نتائج هذه الدراسة لإضافة إيجابية جديدة لاستخدام هذه الاستراتيجيات موافقة بذلك تلك الدراسات التي أثبتت فاعلية استخدام استراتيجيات عظم السمكة في مجالات مختلفة كدراسة دراسة [29] ودراسة ناصيف [34] ودراسة والش وساتس (walsh & sattes) (2000)، والتي أثبتت في تنمية المفاهيم العلمية، وتنمية مهارات ما وراء المعرفة، والتحصيل.

6. التوصيات

بعد تنفيذ التجربة وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة للتوصل إلى النتائج، يمكن استخلاص النتائج الآتية:
أثبتت نتائج هذه الدراسة أن لاستخدام استراتيجيات عظم السمكة في تدريس النظام الأسري الوارد في مقرر الثقافة الإسلامية

يتبين من النتائج في الجدول (3) أنه توجد فروق ظاهرة بين المتوسطين الحسابيين على درجتي استجابة كل المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي، كما يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاستخدام استراتيجيات عظم السمكة ولصالح المجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة حيث بلغت قيمة ت (21.55) وهي دالة عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الأولى والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارة حل المشكلات تعزى لاستخدام استراتيجيات عظم السمكة.

وعليه فإن المجموعة التجريبية والتي درست المشكلات الأسرية باستخدام استراتيجيات عظم السمكة تمتعت بمهارة أعلى في حل المشكلات، عن تلك الضابطة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الارتباط المنطقي بين خطوات استراتيجيات عظم السمكة كاستراتيجيات تدريس، وبين حل المشكلات كمهارة تتقنها الطالبات، من خلال اتباعهن هذه الخطوات، والتي من شأنها أن تعمل على إكساب الطالبة عدة مهارات مرتبطة ارتباطاً مباشراً بحل المشكلة كمهارة تحديد المشكلة بدقة، وتحديد أسبابها الرئيسية والأسباب الفرعية، ومحاكمة هذه الأسباب، إذ أن

أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طالبات جامعة الطائف

[3] الزعبي، احمد (2007). أساليب تعليم مهارات التفكير الإبداعي للطلاب، مجلة كلية المعلمين بالقنفذة. 13:(9)13-28.

[5] حمودة، بهاء (2006). تنمية مهارة حل المشكلات لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام استراتيجية معرفية قائمة على تجهيز ومعالجة المعلومات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: مصر.

From <http://www.scienceeducator.jeeran.com>

/newmethodology/archive /2006/3/27064.html - 112k.

[6] خشان، خالد (2005). أثر تقديم مادة تعليمية مستندة إلى بناء المعرفة الرياضية من خلال حل المشكلات في تنمية مهارة حل المشكلات وعلى التحصيل في الرياضيات لدى طلبة الصف الأول ثانوي العلمي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان، الأردن.

[7] العراقي، سعيد وبابيه، برهان (2010). فاعلية استخدام استراتيجية حل المشكلات في تنمية القدرة على حل المشكلات في مبحث الثقافة الإسلامية لدى طلبة الجامعات. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد 18 سبتمبر ص ص (3-44).

[8] الإدارة العامة للمعجمات (2003). معجم علم النفس والتربية. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية.

[9] علي، صالح محمد (1994). علم النفس التربوي. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

[10] المالكي، ريم (1433). دراسة تحليلية لمحتوى مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة الطائف في ضوء القيم الأخلاقية اللازمة لمواجهة تحديات العولمة الثقافية، رسالة ماجستير

أثرا فاعلا في تنمية مهارة الطالبات على حل المشكلات الأسرية.

وظهر ذلك من وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لاستخدام استخدام استراتيجية عظم السمكة ولصالح المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة في تنمية مهارة القدرة على حل المشكلات. التوصيات والمقترحات:

بناء على ما سبق يوصي الباحثان بالآتي:

- ضرورة تضمين مقرر الثقافة الإسلامية في وحدات نظام الاسرة مجموعة مشكلات شرعية يتصدى الطالب لحلها باستخدام خطوات استراتيجية عظم السمكة.

- ضرورة تدريب مدرسي هذا المقرر على استخدام استراتيجية عظم السمكة لتوظيفها في تدريس بعض موضوعات المقرر؛ الأمر الذي يرتقي بتدريسه وبما يسهم في رفع مستوى مهارات الطلاب في حل المشكلات.

أما المقترحات:

- يقترح الباحثان تقديم المزيد من الدراسات بهدف الوقوف على أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة وفعاليتها في جوانب أخرى مثل اكتساب المفاهيم الشرعية.

- كما يقترح الباحثان إجراء دراسة مماثلة على الطلاب، وأخرى في مراحل تعليمية مختلفة كالمرحلة الثانوية.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] وزارة التربية والتعليم، فريق التطوير التربوي العالمي (1995). دليل المهارات الأساسية لتدريب المعلمين: ترجمة عمر الشيخ، عمان: الأردن.

[2] توك، محي الدين وعدس، عبد الرحمن (1984). أساسيات علم النفس التربوي. انجلترا: دار جون وايلي.

- [22] العبادي، تركي (1433). أثر استخدام استراتيجية التعلم النشط على تحصيل الفقه للطلبة المكفوفين في الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطائف: الطائف.
- [23] حمادنة، شهاب. (2005). اثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجي "تعلم المهمات القائمة على حل المشكلات في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا في مادة التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوها. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان، الأردن.
- [24] سالم، محمد واليحيى، عبد الله (2005). فعالية التعلم القائم على المشكلات لإعداد المعلمين في تدريس العلوم جامعة الملك سعود، الرياض المملكة العربية السعودية
from: http://www.ksu.edu.sa/sites/Colleges/Ar/15abicColleges/CollegeOfEducation/DocLib/1428/10/18-.KB-C_Education_511.doc
- [25] خوالدة، ناصر. (2003). أثر استخدام أسلوب حل المشكلة في التحصيل والاحتفاظ بالتعلم في تدريس وحدة الفقه في مادة التربية الإسلامية، مجلة دراسات العلوم التربوية، 30 (11): 37-52.
- [28] جابر، عبد الحميد جابر (2003). الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق. القاهرة: دار الفكر العربي.
- [29] الدبسي، احمد. (2012). أثر استخدام استراتيجية عظم السمك في تنمية المفاهيم العلمية في مادة العلوم دراسة تجريبية على تلامذة الصف الرابع الأساسي في محافظة ريف دمشق. مجلة جامعة دمشق. 28 (2) ص ص 239-258.
- [34] ناصيف، محمد. (2000). أثر استخدام استراتيجية عظم السمك في التحصيل وتعلم المفاهيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال مادة التاريخ، دراسة منشورة في مجلة غير منشورة، جامعة الطائف: الطائف.
- [11] جروان، فتحي. (2002). الإبداع. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- [12] الحصري، علي والعنيزي، يوسف. (2005). طرق التدريس العامة، الكويت: مكتبة الفلاح.
- [13] خوالدة، ناصر وعيد، يحيى. (2003). طرق تدريس التربية الإسلامية وتطبيقاتها العملية، الكويت: مكتبة الفلاح.
- [14] ريان، محمد. (2007). تصميم التدريس منظومة تربوية ونماذج تطبيقية، الكويت: مكتبة الفلاح.
- [15] زينون، حسن. (2003). استراتيجيات التدريس - رؤية معاصرة لطرق التعليم. القاهرة: عالم الكتب.
- [16] سعادة، جودت وإبراهيم، عبد الله. (1997). المنهج الدراسي في القرن والحادي والعشرين، عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.
- [18] أبو لاوي، أمين. (2002). أصول التربية الإسلامية. الدمام: مكتبة ابن الجوزي للنشر والتوزيع.
- [19] دعنا، كفاية عبد الحميد. (2007). أثر استخدام إستراتيجية قائمة على حل المشكلات في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحو مادة التربية الإسلامية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.
- [21] العمري، حسن. (2005). فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى طريقة حل المشكلات الإبداعي في مستويات التفكير العليا لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مادة الفقه. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان، الأردن.

[30] http://www.geocities.com/dr_mosad/index83.htm.

المعلم، المركز القومي للبحوث والتربية والتنمية، القاهرة.

[31] Norman, R. and Yang ,k. (2002). Open-Ended Problem Solving in School Chemistry: Preliminary Investigation. *International journal of Science Education*. 24(12), 1313-1332.

ب. المراجع الاجنبية

[17] Brown, B. (1998). *Using Problem Solving Approaches in Vocational Education*. Office of Education Research and Supervement, Washington: 20.

[32] Howard BJ. (2002). *Problem-solving strategy*. In Jellinek M, Patel BP, Froehle MC, eds., *Bright Futures in Practice: Mental Health—Volume II. Tool Kit*. Arlington, VA: National Center For Education in Maternal and Child Health. From: [http:// www.brightfutures.org/mentalhealth/pdf/families/mc/strategy.pdf](http://www.brightfutures.org/mentalhealth/pdf/families/mc/strategy.pdf).

[4] Vera, C. and Hana, C. (2003). Developing of Logical Thinking in Science Education Reform. *Journal of Teacher Education*. 2 (4),12-20.

[33] Gregory, Frank Hutson (1992) Cause, Effect, Efficiency & Soft Systems Models, Warwick Business School Research Paper No. 42 (ISSN 0265-5976), later published in *Journal of the Operational Research Society*, vol. 44 (4), pp 333-344.

[20] Torp. L .T. and Sage, S. M. (1998). *Problems As possibilities: problem – Based learning for k – 12 Education*. Association for supervision and Curriculum Development, Alexandria virgina, U.S.A.

[26] Ishikawa, Kaoru, (1968) *Guide to Quality Control (Japanese)*: Gemba No QC Shuho by JUSE Press, Ltd., Tokyo.

[27] Ishikawa, Kaoru,(1976), *Guide to Quality Control*, Asian Productivity Organization, UNIPUB, ISBN 92-833-1036-5.

THE EFFECT OF USING A FISH BONE STRATEGY IN DEVELOPING PROBLEM SOLVING SKILLS FOR THE TAIF UNIVERSITY FEMALE STUDENTS IN THE ISLAMIC CULTURE COURSE

Burhan Nimer Ibrahim Babieh Mohammad Nimer Babieh
College of Education Curriculum and Educational Technology
University of Taif

***Abstract_** The present study aimed at identifying the effect of using the fish bone strategy on the development of problem-solving skills of female students in the Islamic culture course at the University of Taif. The study attempted to answer the following question:*

- What is the effect of using the fish bone strategy on developing problem-solving skills of female students in the Islamic culture course at the University of Taif?

In order to answer this question, two groups of students (control and experimental), who represented the sample of the study from the Islamic culture course at the University of Taif of the second semester of the school year 1433-1434 AH, were chosen.

The researcher, then, developed the tool of the study - a test to measure the students' skills in solving family problems. The tool was then validated for consistency to ensure the stability of the analysis. The study was then conducted and proper statistical treatments were made. The results revealed that there were significant statistical differences between the two groups of the study (the control and the experimental) in favor of the experimental group in their ability to solve problems. These differences were attributed to the use of fish bone strategy by the experimental group. In the light of these results, the researchers recommend that the Islamic Studies course should include a group of family problems that students should try to solve using this strategy, as well as the need to train the Islamic Studies teachers on using the fish bone strategy in teaching some of the themes of the course. This will lead to the improvement of teaching the course thereby contributing to increase the students' level in problem-solving skills.

Keywords: *a Fish bone strategy, problem solving skills.*